بستان الحكايات

الذُّبَابَةُ الغَيُورَةُ
وَ
النَّمْلَةُ الصَّبُورَةُ

تأليف

أسماء عبد الحفيظ عمارة

رسوم

كريم عشري

سفير

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٣م

رقم الإيداع : ٢٣٥١٧ / ٢٠١٢

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 978-977 - 361 -804 - 9

٧ ش الموسيقار على إسماعيل (عدى سابقًا) الدقى - القاهرة

سفير

ت : ٣٧٦٠٨٧٠٣ (٢٠٢+) ٣٧٦٠٨٥٨١ (٢٠٢+)

فاكس : ٣٧٦٠٨٦٥٠ (٢٠٢+) ص. ب ٤٢٥ الدقى

Tel. : (+202) 37 60 8703 (+202) 37 60 8581 Fax : (+202) 37 60 8650

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: info@safeer.com.eg

فِى أَحَدِ الأَيَّامِ .. نَظَرَتِ الذُّبَابَةُ إِلَى النَّمْلَةِ الصَّغِيرَةِ فِى غَيرَةٍ وَحَسَدٍ .

وَقَالَتْ فِى نَفْسِهَا: إِنَّ هَذِهِ النَّمْلَةَ نَشِيطَةٌ تَعْمَلُ بِجِدٍّ وَلا تَتْعَبُ، وَالجَمِيعُ يَضْرِبُ بِهَا المَثَلَ فى النَّشَاطِ وَالصَّبْرِ .

أَمَّا أَنَا فَلا يُحِبُّنِى أَحَدٌ. وَيُرِيدُ الجَمِيعُ التَّخَلُّصَ مِنِّى ، فَلا بُدَّ أَنْ أُفْسِدَ عَلَيهَا سَعَادَتَها.

انْتَظَـرَتِ الذُّبَابَةُ حَتَّى خَرَجَتِ النَّمْلَةُ مِنْ بَيتِهَـا، ثُمَّ أَخَذَتْ تَنْقُلُ المَاءَ حَتَّى امْتَلأَ بَيْتُ النَّمْلِ بِالمَاءِ.

ضَحِكَـتِ الذُّبَابَـةُ وَقَالَـتْ : عِنْدَمَـا تَعُودُ النَّمْلَـةُ سَوْفَ تَحْزَنُ أَو تَفْرَقُ فِى المَاءِ أَوْ تَرْحَلُ عَنْ هُنَا.

عَادَتِ النَّمْلَـةُ لِتَجِدَ بَيْتَهَا مَلِيئًا بِالمَاءِ، فَأَخَـذَتْ تَنْقُلُهُ خَارِجَ البَيتِ .

ثُـمَّ أَخَذَتْ قِطْعَةً مِـنَ القُطْنِ وَجَفَّفَتْ بِهِ البَيْـتَ مِنَ الدَّاخِلِ، وَنَشَرَتْ طَعَامَهَا المُبَلَّلَ فِى الهَوَاءِ حَتَّى يَجِفَّ، ثُمَ أَعَادَتْهُ إِلَى بَيْتِهَا مَرَّةً أُخْرَى.

فَكَّـرَتِ الذُّبَابَةُ فِى حِيلَةٍ شِرِّيرَةٍ أُخْرَى، فَأَخَـذَتْ حَبَّةَ القَمْحِ المُبَلَّلَةَ ، ثُمَّ وَضَعَتْهَا أَمَامَ بَيتِ النَّمْلَةِ وَقَالَتْ فِى نَفْسِهَا:

هَكَـذَا سَـوفَ تُنْبِتُ حَبَّةُ القَمْحِ وَتَكْـبرُ دَاخِلَ بَيتِ النَّمْلَـةِ وَتَسُدُّهُ عَلَيهَا فَتَمُوتُ أَوْ تَرْحَلُ عَنْ هُنَا.

وَفِـى الصَّبَاحِ خَرَجَتِ النَّمْلَةُ فَوَجَدَتْ حَبَّةَ القَمْحِ المُبَلَّلَةَ ، فَأَخَذَتْ تَـدُورُ حَوْلَهـا وَأَكَلَتْ مِنْهَا جُـزْءًا بَسِيطًا، وَأَخَـذَتْ تَسْحَبُهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهَا إِلَى البَيتِ ..

انْتَظَرَتِ الذُّبَابَةُ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ وَلَمْ يَحْدُثْ شَىْءٌ.

اشْتَـدَّ غَيـظُ الذَّبَابَةِ فَجَـاءَتْ بِالتُّرَابِ ثُمَّ بَلَّلَتْـهُ بِالمَاءِ حَتَّى أَصْبَحَ لَزِجًا، وَسَدَّتْ بِهِ بَابَ بَيتِ النَّمْلَةِ ثُمَّ أَخَذَتْ تَطِيرُ فَرَحًا، وَهِيَ تَقُولُ:

هَكَذَا حَبَسْتُ النَّمْلَةَ، وَسَوْفَ تَمُوتُ وَلَنْ أَرَاها مَرَّةً أُخْرَى.

وَفِى الصَّبَاحِ كَانَتِ الذُّبَابَةُ تَطِيرُ ، فَرَأَتِ النَّمْلَةَ تَسِيرُ أَمَامَهَا وَهِىَ سَعِيدةٌ؛ فَأَخَذَتِ الذُّبَابَةُ تَصْرُخُ فِى غَيظٍ وَهِىَ تَقُولُ:

كَيفَ يَحْدُثُ هَذَا فِى كُلِّ مَرَّةٍ؟

تَعَجَّبَتِ النَّمْلَةُ وَقَالَتْ: عَنْ أَيِّ شَىْءٍ تَتَحَدَّثِينَ يَاصَدِيقَتى؟! قَالَتِ الذُّبَابَةُ:

لَقَـدْ أَغْرَقْتُ بَيْتَـكِ بالمَاءِ حَتَّـى تَمُوتِى، وَوَضَعْـتُ حَبَّةَ القَمْحِ

المُبَلَّلَةَ حَتَّى تَنْمُوَ دَاخِلَ بَيتِكِ وَتَسُدَّهُ عَلَيكِ.

وَأَخِـيرًا.. سَدَدْتُ عَلَيكِ بَابَ بَيتِكِ لِتَمُوتِى مَحْبُوسَةً فَلَمْ يَحْدُثْ لَكِ شَىْءٌ، ضَحِكَتِ النَّمْلَةُ وَقَالَتْ:

هَلْ أَنْتِ مَنْ قَدَّمَ لِى كُلَّ هَذِهِ المُسَاعَدَةِ ؟

كَانَ بَيتِـى قَدِ اتَّسَخَ وَكُنْتُ أُرِيدُ تَنْظِيفَهُ فَأَحْضَرْتِ أَنْتِ المَاءَ؛ فَسَاعَدَنِى فِى تَنْظِيفِهِ فَغَسَلْتُهُ وَجَفَّفْتُهُ حَتَّى أَصْبَحَ نَظِيفًا وصِحِّيًّا.

أَمَّا حَبَّةُ القَمْحِ فَقَدْ وَفَّرَتْ عَلَىَّ الكَثِيرَ مِنَ العَمَلِ، فَهِىَ تَكْفِى طَعَامِى شَهْرًا كَامِـلًا ، فَقَطْ أَكَلْتُ مِنْهَا قِطْعَـةً صَغِيرَةً وَهِى جَنِينُ القَمْـحِ المَسْئُولَةُ عَنِ النُّمُوِّ وأَدْخَلْتُهَا بَيتِى .

أَمَّا عِنْدَمَا سَدَدْتِ بَيتِى بِالطِّينِ، فَقُمْتُ أَنَا بِعَمَلِ فَتْحَةٍ صَغِيرَةٍ حَتَّى لا يَدْخُلَ بَيتِى غَيرِى.

وبِذَلِكَ فَقَدْ قُمْتُ بِحِمَايَةِ بَيْتِى مِنْ هُجُومِ الحَشَرَاتِ الأُخْرَى. شُكْرًا لَكِ !

شَعَـرَتِ الذُّبَابَـةُ بِالنَّدَمِ الشَّدِيـدِ عَلَى كُلِّ مَا فَعَلَتْـهُ مَعَ النَّمْلَةِ النَّشِيطَةِ، وَطَارَتْ بَعِيدًا وَهِيَ حَزِينَةٌ.

لَكِنَّها عَادَتْ إِلَيهَا بَعْدَ قَلِيلٍ، وَقَالَتْ:

لَقَـدْ تَعَلَّمْتُ مِنْكِ دَرْسًا لَنْ أَنْسَـاهُ أَبدًا .. شُكْرًا .. شُكْرًا

لَكِ أَيَّتُهَا النَّمْلَةُ الحَكِيمَةُ.